@ 414 @ على الظرف لأنه بمعنى فوقهم وقرأت عائشة رضي ا عنها (علتهم) بتاء فعل ماض وقرا مجاهد وقتادة وابن سيرين وأبوحيوة (عليهم) و (السندس) رقيق الديباج والمرتفع منه وقيل (السندس) الحرير الاخضر و (الاستبرق) والدمقس هو الأبيض والأرجوان هو الأحمر وقرأ حمزة والكسائي (خضر واستبرق) بالكسر فيهما وهي قراءة الأعمش وطلحة ورويت عن الحسن وابن عمر بخلاف عنه على ان (خضر) نعت للسندس وجائز جمع صفة الجنس إذا كان اسما مفردا كما قالوا أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم الأبيض وفي هذا قبح والعرب تفرد اسم الجنس وهو جمع احيانا فيقولون حصى أبيض وفي القرآن ! 2 2 ! يس 80 و ! 2 2 ! القمر 20 فكيف بأن لا يفرد هذا الذي هو صفة لواحد في معنى جمع .

(واستبرق) في هذه القراءة عطف على ! 2 2 ! وقرا نافع وحفص عن عاصم والحسن وعيسى (خضر واستبرق) بالرفع فيهما (خضر) نعت ل ! 2. ! 2

و (استبرق) عطف على الثياب .

وقرا أبو عمرو وابن عامر خضر بالرفع صفة ل ! 2 2 ! وإستبرق خفضا عطف على ! 2 ! 2 وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر (خضر) خفضا (واستبرق) رفعا فخفض (خضر) على ما تقدم اولا .

(واستبرق) على الثياب .

والاستبراق غليظ الديباج وقرا ابن محيصن (واستبرق) موصولة الألف مفتوحة القاف كانه مثال الماضي من برق واستبرق وتعجب واستعجب قال أبو حاتم لا يجوز والصواب انه اسم جنس لا ينبغي ان يحمل ضميرا ويؤيد ذلك دخول اللام المعرفة عليه والصواب فيه الألف واجراؤه على قراءة الجماعة وقرا أبوحيوة (عليهم ثياب) بالرفع (سندس خضر واستبرق) رفعا في الثلاثة وقوله تعالى ! 2 2 ! أي جعل لهم حلي و ! 2 2 ! جمع اسورة واسورة جمع سوار وهي من حلي الذراع وقوله تعال ! 2 2 ! قال أبو قلابة والنخعي معناه لا يصير بولا بل يكون رشحا من الأبدان أطيب من المسك وهنا محذوف يقتضيه القول تقديره يقول ا لهم والملائكة عنه ! 2 2 ! الآية وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية تثبيت لمحمد عليه السلام وتقوية لنفسه على أفعال قريش وأقوالهم وحكم ربه هو ان يبلغ ويكافح ويتحمل المشقة ويصبر على الأذى ليعذر ا اليهم وقوله تعالى ! 2 2 ! هو تخيير في ان يعرف الذي ينبغي ان لا يطيعه بأي وصف كان من هذين لأن كل واحد منهم فهو آثم وهو كفور ولم تكن الأمة حينئذ من الكثرة بحيث يقع الاثم على العاصي .

قال القاضي أبو محمد واللفظ ايضا يقتضي نهي الامام عن طاعة آثم من العصاة او كفور من المشركين وقال أبو عبيدة ! 2 2 ! بمعنى الواو وليس في هذا تخيير ثم امره تعالى بذكر ربه دأبا ! 2 2 ! ومن الليل بالسجود والتسبيح الذي هو الصلاة ويحتمل ان يريد قول سبحان ا وذهب قوم من أهل العلم الى ان هذه الآية إشارة إلى الصلوات الخمس منهم ابن حبيب وغيره .

فالبكرة صلاة الصبح والأصيل الظهر والعصر ! 2 2 ! المغرب والعشاء وقال ابن زيد وغيره كان هذا فرضا ونسخ فلا فرض الا الخمس وقال قوم هو محكوم على وجه الندب